Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قال ياأبتِ افعل ماتؤمر ستجدني ان شاء الله من الصابرين، فلما اسلما وتلّه للجبين، وناديناه ان ياابراهيم قد صدقت الرؤيا، انا كذلك نجزي المحسنين، ان هذا لهو البلؤ المبين، وفديناه بذبح عظيم، وتركنا عليه في الاخرين، سلام على ابراهيم، كذلك نجزي المحسنين، انه من عبادنا المؤمنين، وبشرناه باسحاق نبياً من الصالحين»[٢].

اي ان البشارة بولادة اسحاق ونبوته جاءت بعد محاولة الذبح لاسماعيل، فأكرم الله نبيه ابراهيم بغلام اخر كريم.

٣. في بناء البيت العتيق، وكان اسماعيل قد تجاوز العشرين عاما.. اما [الرابعة] فكانت الاخيرة التي جاور فيها البيت العتيق حتى وفاته.

اضافة لما سبق توجد ـ هنا ـ جملة ملاحظات مستمدة من حيثيات السيرة.. سنتناولها دون اقحام ـ القارىء ـ بتفاصيل الاحداث العديدة الواردة في مظانها التاريخية ومنها:

١. بعد بناء البيت العتيق، ادرك النبي ابراهيم ان مكوثه الدائم سيكونُ في مكة، وليس في غيرها من بلاد الله الواسعة، وكأن مكة التي لم تعرف قبل ذلك كانت الرجاء الذي استجاب له الرب للخليل ابراهيم لتطمين هاجسه الجوال...

٢. ان النبي ابراهيم وابنه اسماعيل لقيا من الوسط العربي في الحجاز ترحيبا عظيما، واصبح لهما مكانة مرموقة، فوق مكانتها، وان زواج اسماعيل من احدى بنات مضاض الجرهمي*، لدلالة لاتقبل التأويل على هذه المكانة وهذا التكريم.. لقد تواصل ابراهيم بزواج ابنه اسماعيل من هذه السيدة، مع قومه العرب الذين يرتبط واياهم بأصل واحد سواء أكان ذلك في : الجزيرة ام العراق ام بلاد الشام ام فلسطين ام سيناء مصر[٣]....

٣. ان النبي ابراهيم اطمأن بما لايقبل اي تردد الى استقراره في مكة ، ولاريب انه عرف الحكمة التي ارادها الرب من سياحته في الارض وتنقله مابين اقطار الشرق... وان دعوته ستنبت سواء في الارض الخصبة المباركة [فلسطين] او في رمال الصحراء الدافئة وماجاورها [مكة]، تحقيقا لطلب ودعاء الخليل [واذْ قال ابراهيم ربي اجعل هذا البلد آمنا واجنبني وبنيَّ ان نعبد الاصنام،ربي انهن اضللن كثيرا من الناس فمن تبعني

---

(٢) الآيات ١٠٠ و١١٢ من سورة الصافات.

(*) جُرهم: قبيلة عربية من اولاد قحطان، نزلت موضع مكة قبل قبيلة قريش، وسبب نزلها مكة اكتشافها لماء زمزم ولم يكن حول الماء سوى هاجر وابنها اسماعيل، الذي كان صغيراً فنشأ مع هذه القبيلة وتزوج منها....

(٣) تؤكد المصادر التاريخية ومنها التوراة، التكريم الذي لقيه النبي ابراهيم من احد شيوخ البدو الاعراب، القاطنين في شبه جزيرة سيناء، والمدعو [مالك] عند مرور ابراهيم على مضارب هذا الشيخ الاعرابي المقيم في اطراف الصحراء العربية... بعد عودة ابراهيم من مصر.